

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير

سورة يوسف

نوائد - منوعات - فضائل - أقوال

جمع وإعداد

سليمان بن محمد اللهيبيد

السعودية - رفحاء

الموقع على الانترنت - مجلة رياض المتقين

[www.almotaqeen.net](http://www.almotaqeen.net)

كانت البداية بفضل الله: الاثنين: ٢٦/رمضان/١٤٣٩هـ

## مقدمة

### • سورة يوسف سورة مكية .

قال الألوسي: سورة يوسف مكية كلها على المعتمد .

### • تسمى سورة يوسف :

لاشتمالها على قصته .

كما أن معظم ما فيها قصته عليه السلام .

وليس لها اسم سواه .

### • صلة هذه السورة بالتي قبلها .

المناسبة بين هذه السورة والتي قبلها سورة هود قوية جداً وبيان ذلك :

أ- أن سورة يوسف متممة لما في سورة هود من قصص الرسل عليهم السلام .

ب- التذليل في كل منهما على رسالة محمد ﷺ بالوحي إليه .

ففي هود ( تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ) .

وفي سورة يوسف ( ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ) .

ج- في كل منهما ذكر لما لاقاه الأنبياء من الأذى .

فإذا كانت سورة هود قد بينت ما لاقاه الأنبياء من جانب أقوامهم ، فإن سورة يوسف قد بينت ما لاقاه نبي الله يوسف من الأقراب .

### • سبب نزولها :

عن سعد بن أبي وقاص ( قَالَ : أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) إِلَى قَوْلِهِ (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) فَتَلَاهَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَانًا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا) الْآيَةَ ، كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ .

### • وهي سورة مكية .

نزلت هذه السورة بعد موت خديجة وأبي طالب سندا رسول الله ﷺ في مواجهته لأذى المشركين .

فالسورة نزلت في تلك الفترة الحرجة .

ونزول سورة يوسف في هذه الفترة، كان من أعظم المسليات التي واسى الله تعالى بها نبيه ﷺ فقد أخبره عما دار بين يوسف وإخوته، وعما تعرض له هذا النبي الكريم من مصائب وأذى ... .

ولا شك أن في قصة يوسف وما يشبهها، تسلية للرسول ﷺ عما أصابه من قومه.

### • فضائل هذه السورة .

أن الله تعالى سمى ما فيها أحسن القصص ، من بين سائر القصص التي ذكرت في القرآن كله .

سمى الله ما فيها أحسن القصص لأمر :

قيل : لأنه ليس في القرآن قصة تتضمن من العبر والحكم ما تضمنته هذه القصة .

وقيل : لحسن مجاوزة يوسف عن إخوته ، وصبره عن أذاهم ، وعفوه عنهم .

وقيل : لما فيها من ذكر الأنبياء ، والصالحين ، والملائكة ، والشياطين ، والجن ، والإنس ، والأنعام ، والطير ، وسير الملوك

والماليك ، والتجار ، والعلماء ، والجهال ، والرجال ، والنساء وحيلهن ومكرهن ، وتعبير الرؤيا ، والسياسة والمعاشرة .  
وقيل : لأن كل من ذكر فيها كان مآله السعادة .

### • أهداف السورة :

أ- إثبات رسالة محمد ﷺ .

بقوله تعالى ( نحن نقص عليك أحسن القصص ) .

وبقوله تعالى ( ذلك من أنبياء الغيب نوحه إليك ) .

ب- بيان إعجاز القرآن .

وذلك بقوله تعالى ( إنا أنزلناه قرآنا عربياً ) .

ج- الاعتبار بقصص الرسل الكرام .

قال تعالى ( لقد كان في قصصهم عبرة ) .

• ولم يذكر اسم يوسف ﷺ في غير هذه السورة سوى مرتين: إحداهما في سورة الأنعام في قوله تعالى وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا، وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ ... الآية ٨٤ .

والثانية في سورة غافر في قوله- تعالى- وَلَقَدْ جَاءكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ ...

• ويوسف ﷺ -وهو الشخصية الرئيسية في القصة- حدثنا عنه حديثا مستفيضا نستطيع من خلاله، أن نرى له ﷺ مناقب ومزايا متنوعة من أهمها ما يأتي:

امتلاكه لنفسه ولشهوته مهما كانت المغريات، بسبب خوفه لمقام ربه، ونهيه لنفسه عن الهوى ... .

ولا أدل على ذلك من قوله تعالى: وَرَأَوْدَتُهُ أَلِيٍّ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ، قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ، إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ، إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ... .

قال الشيخ القاسمي: قال الإمام ابن القيم ما ملخصه: «لقد كانت دواعي متعددة تدعو يوسف إلى الاستجابة لطلب امرأة العزيز منها: ما ركبه الله في طبع الرجل من ميله إلى المرأة ...

ومنها: أنه كان شابا غير متزوج.. ومنها: أنها كانت ذات منصب وجمال.. وأنها كانت غير آبية ولا ممتنعة ... بل هي التي طلبت وأرادت وبذلت الجهد..

ومنها: أنه كان في دارها وتحت سلطانتها.. فلا يخشى أن تنم عليه..

ومنها: أنها استعانت عليه بأئمة المكر والاحتتيال فأرته إياهن، وشكت حالها إليهن ...

ومنها: أنها توعدته بالسجن والصغار إن لم يفعل ما تأمره به..

ومنها: أن الزوج لم يظهر من الغيرة والقوة ما يجعله يفرق بينه وبينها ...

ومع كل هذه الدواعي، فقد آثر يوسف مرضاة الله ومراقبته، وحمله خوفه من خالقه على أن يختار السجن على ارتكاب ما يغضبه.

صبره الجميل على المحن والبلايا، ولجوؤه إلى ربه ليستجير به من كيد امرأة العزيز وصواحبها ( قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ) .

نشره للدين الحق، ودعوته لعبادة الله وحده، حتى وهو بين جدران السجن، فهو القائل لمن معه في السجن: يا صاحبي السجن يا صاحبي السجن أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ، أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيئُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ....

حسن تدييره للأمر، وتوصله إلى ما يريد به بأحكام الأساليب، وحرصه الشديد على إنقاذ الأمة مما يضرها ويعرضها للهلاك، قال تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ...

عزة نفسه، وسمو خلقه، فقد أبى أن يذهب لمقابلة الملك إلا بعد إعلان براءته وقال الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْئَلُهُ مَا بَالُ النَّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ...

تحديثه بنعمة الله، ومعرفته لنفسه قدرها، وطلبه المنصب الذي يناسبه، ويثق بقدرته على القيام بحقوقه قال اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ.

دكاؤه وفطنته، فقد تعرف على إخوته مع طول فراقه لهم: وَجَاءَ إِخْوَتُهُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ....

عفوه وصفحه عن أساء إليه قال لا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفُوكُمُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ...

وفاءه لأسرته ولعشيرته اذْهَبُوا بِمِصْرِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ.

شكر الله تعالى على نعمه ومننه رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

#### ● بعض الأحاديث في فضل نبي الله يوسف :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ ( سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاهُمْ ، قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَحَيَاتِكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَيَاتِكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَمُوا ) متفق عليه .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ( نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ ارْبِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى . قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ، وَيَرْحَمَ اللَّهُ لَوْطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى زُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طَوَّلَ لَبِثِ يُوسُفَ لِأَجْبَتْ الدَّاعِي ) متفق عليه .

وفي رواية ( لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجْبَتْهُ ) .

( الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) ) .

[ يوسف : ١ - ٢ ] .

( الر ) هذه تسمى الحروف المقطعة.

وقيل: إن هذه الحروف أسماء للسور.

وقيل: إن هذه الحروف قد جاءت هكذا فاصلة للدلالة على انقضاء سورة وابتداء أخرى.

وقيل: إنها اسم الله الأعظم، إلى غير ذلك من الأقوال التي لا تخلو من مقال.

وقيل: هي ما استأثر الله بعلمه.

وقيل: هي حروف هجائية ليس لها معنى، ورجح هذا القول الشيخ ابن عثيمين وقال: وحجة هذا القول: أن القرآن نزل بلغة العرب، وهذه الحروف ليس لها معنى في اللغة العربية.

وأما الحكمة منها: فأرجح الأقوال أنها إشارة إلى إعجاز القرآن العظيم، ورجح هذا القول ابن كثير في تفسيره فقال: وقال آخرون إنما ذكرت هذه الحروف في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله هذا مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها، وقد حكى هذا المذهب الرازي في تفسيره عن المبرد وجمع من المحققين، وإليه

ذهب الشيخ أبو العباس بن تيمية وشيخنا الحافظ المجتهد أبو الحجاج المزني وحكاه لي عن ابن تيمية.

وقد رجح هذا الشيخ الشنقيطي في أضواء البيان حيث قال بعد أن ذكر الخلاف: أما القول الذي يدل استقراء القرآن على رجحانه فهو: أن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله.

وقال في تفسير سورة الأعراف: والقول الذي دل عليه استقراء القرآن هو قول بعض العلماء: إن المراد بالحروف المقطعة في أوائل السور: إظهار إعجاز القرآن، فكأن الله يقول للبشر (المص) هذه حروف من الحروف المتداولة بين أيديكم تكون منها كلامكم، فلو كان هذا الكلام من عند غير الله وهو مؤلف من حروفكم المتداولة بين أيديكم لكنتم تقدرتون على تأليف مثله، فلما عجزتم عن تأليف مثله وهو من الحروف المعروفة لديكم مركب منها، عرفنا بذلك أنه تنزيل من حكيم حميد لا من البشر.

ووجه الاستقراء الذي دل على هذا القول: أن الله في جميع القرآن في جميع السور المبدوءة بحروف مقطعة لم تذكر منها سورة واحدة إلا وجاء بعدها التنويه بشأن القرآن والرفع من شأنه، فدل هذا على هذا، ولم يخل من هذا في سائر القرآن إلا سورتان: سورة مريم، وسورة القلم، أما غير ذلك فلا تذكر الحروف المقطعة إلا ذكر بعدها التنويه بشأن القرآن والرفع من أمره.

قال في البقرة (الم) فأتبعه بقوله (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).

وقال في آل عمران (الم). الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ فأتبعه بقوله (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ).

وقال هنا في الأعراف (المص) ثم أتبعه بقوله (كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ).

وقال في سورة يونس (الر) ثم أتبعه بقوله (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ).

وقال في سورة يوسف (الر) ثم قال (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ).

وقال في الرعد (الر) ثم قال (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ).

وقال في سورة الخليل (الر) ثم قال (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ).

وقال في سورة الحجر (الر) ثم قال (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ) وهكذا في سائر القرآن إلا في سورة مريم والقلم. (العذب النмир).

( تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ) أي : تلك الآيات التي نتلوها عليك - أيها الرسول الكريم - في هذه السورة وفي غيرها، هي آيات الكتاب الظاهر أمره، الواضح إعجازه، بحيث لا تشتهه على العقلاء حقائقه، ولا تلتبس عليهم هداياته.

- ( تلك ) اسم إشارة، المشار إليه الآيات، والمراد بها آيات القرآن الكريم ويندرج فيها آيات السورة التي معنا.
- ( آيَاتُ ) جمع آية ، والآية العلامة ، وسميت جمل القرآن آيات للإشارة إلى أنها في عظمتها وإعجازها ودلالاتها القاطعة على الحق كأنها الآيات المعجزات التي كانت يزود بها الأنبياء .
- ( الكتاب ) المراد به القرآن الكريم . وسمي القرآن كتاباً:

لأنه مكتوب في اللوح المحفوظ: كما قال تعالى (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ. فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ).

وهو مكتوب في الصحف التي بأيدي الملائكة: قال تعالى (فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ. فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ. مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ)

وهو مكتوب في الصحف التي بأيدينا، ونقرؤه من هذه الكتب.

( المبين ) المظهر لطريق الحق موضح له، بل لكل ما يحتاج الناس إليه . (يعني أن القرآن أظهر كل شيء يحتاج الناس إليه في دينهم وديانهم) .

وقيل : المراد بالمبين : البين ، أي : الواضح الظاهر من أبان بمعنى بان أي : ظهر.

ولو قيل : إنه مبين بين فلا بأس .

والقاعدة : الكلمة إذا احتملت معنيين مساويين لا ينافي أحدهما الآخر وليس أرجح منه ، فإنها تُحمل عليهما جميعاً .

● قال أبو السعود : قوله تعالى ( المبين ) من أبان بمعنى بان ، أي : الظاهر أمره في كونه من عند الله تعالى وفي إعجازه بنوعيه لا سيما الإخبار عن الغيب ، أو الواضح معانيه للعرب بحيث لا يشبهه عليهم حقائقه ولا يلتبس لديهم دقائقه لنزوله على لغتهم . أو بمعنى ( بين ) أي المبين لما فيه من الأحكام والشرائع وحفايا الملك والملوك وأسرار النشأتين في الدارين وغير ذلك من الحِكَم والمعارف والقصص .

● قال الرازي : وَإِنَّمَا وُصِفَ الْقُرْآنُ بِكَوْنِهِ مُبِينًا لُجُوهٍ: الْأَوَّلُ: أَنَّ الْقُرْآنَ مُعْجَزَةٌ قَاهِرَةٌ وَآيَةٌ بَيِّنَةٌ لِمُحَمَّدٍ ﷺ .  
وَالثَّانِي: أَنَّهُ بَيَّنَّ فِيهِ الْهُدَى وَالرُّشْدَ، وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَلَمَّا بَيَّنَّتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِيهِ كَانَ الْكِتَابُ مُبِينًا لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ.  
الثَّالِثُ: أَنَّهُ يُبَيِّنُ فِيهِ قِصَصُ الْأَوْلِيَيْنِ وَشُرِّحَتْ فِيهِ أَحْوَالُ الْمُتَقَدِّمِينَ.

● وقال ابن عطية : ووصفه ب ( المبين ) قيل : من جهة أحكامه وحلاله وحرامه ، وقيل : من جهة مواعظه وهداه ونوره ، وقيل : من جهة بيان اللسان العربي وجودته إذ فيه ستة أحرف لم تجتمع في لسان -روي هذا القول عن معاذ بن جبل- ويحتمل أن يكون مبيناً لنبوة محمد بإعجازه ، والصواب أنه " مبين " بجميع هذه الوجوه .

( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ) أي : إنا أنزلنا هذا الكتاب الكريم على نبينا محمد ﷺ بلسان عربي مبين .

فلغة العرب يجب أن تقرر وأن تعظم لأنها لغة القرآن .

كما قال تعالى ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ) .

وقال تعالى ( إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ) .

وقال تعالى ( وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ) .

وقال تعالى ( قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ) .

( لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ) ، لعلكم أيها المكلفون بالإيمان به، تعقلون معانيه، وتفهمون ألفاظه، وتتفهمون بهداياته، وتدركون أنه ليس من كلام البشر، وإنما هو كلام خالق القوى والقدر وهو الله عز وجل .

● قال البيضاوي : قوله تعالى ( لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ) علة لإنزاله بهذه الصفة كي تفهموه وتحيطوا بمعانيه ، وتستعملوا عقولكم .

● وقال أبو السعود : قوله تعالى ( لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ) أي : لكي تفهموا معانيه طراً وتحيطوا بما فيه من البدائع خبيراً وتطلعوا على أنه خارج عن طوق البشر منزل من عند خلاق القوى والقدر

فإنه تعالى أخبر أن المقصود الأعظم من إنزال القرآن تفهمه وتدبره والعمل به .

قال تعالى ( فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ) .

وقال تعالى ( إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ) .

وقال تعالى ( وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ) .

وقال تعالى ( سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) .

وقد ذم الله من لا يفهم ، أو من يريد أن لا يفهم .

فقال تعالى ( وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ) .

وقال تعالى ( أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ) .

● قال ابن كثير : قوله تعالى ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ) وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات، وأبينها وأوسعها،

وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فلهذا أنزل أشرف الكتب، بأشرف اللغات، على أشرف الرسل، بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وفي أشرف شهور السنة، فأكمل له الشرف من كل الوجوه .

نزله بأشرف لغة . وهي لغة العرب .

وبأشرف ليلة : وهي ليلة القدر .

وأنزله مع أشرف الملائكة : وهو جبريل .

على أشرف مكان : وهو مكة .

على أشرف رسول : هو النبي ﷺ .

إذا صار القرآن عربياً ليفهم مراد الله تعالى منه .

وقد أقسم الله تعالى بذلك فقال ( حم ( ١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ( ٢) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ) .

### الفوائد :

١- بيان إعجاز القرآن الكريم .

٢- أن القرآن حروف تكلم الله به بحروف خلافاً لأهل البدع .

٣- أن هذا القرآن الذي أعجز العرب من الحروف التي يُرَكَّبون منها كلامهم ، ومع ذلك أعجزهم .

٣- أن القرآن مبين ، أي : مظهر للحق ، ولكل ما يحتاج إليه الناس .

٥- أن القرآن مكتوب ، فهو مكتوب في اللوح المحفوظ ، ومكتوب في الصحف التي بأيدي الملائكة ، ومكتوب في الصحف التي بين أيدينا .

٦- علو الله تعالى لقوله ( إنا أنزلناه .. ) والنزول لا يكون إلا من أعلى .

٧- أن القرآن منزل غير مخلوق .

٨- أن كون القرآن باللغة العربية منقبة كبرى للعرب .

٩- لا يمكن فهم القرآن الكريم إلا بمعرفة لسان العرب ، ولذلك ينبغي على المسلمين على اختلاف ألسنتهم تعلم لغة القرآن لفهمه وتدبره وتلاوته .

( نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِينَ ( ٣ ) ) .

[ يوسف : ٣ ] .

( نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ) أي : نحن نقص عليك- أيها الرسول الكريم «أحسن

القصص» أي: أحسن أنواع البيان، وأوفاه بالعرض الذي سبق من أجله.

وإنما كان قصص القرآن أحسن القصص، لاشتماله على أصدق الأخبار، وأبلغ الأساليب، وأجمعها للحكم والعبر والعظات.

والباء في قوله بما أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ للسببية متعلقة بنقص، وما مصدرية.

أي: نقص عليك أحسن القصص، بسبب إحيائها إليك هذا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي هو في الذروة العليا في بلاغته وتأثيره في النفوس .

● قال ابن عاشور : وقصص القرآن أحسن من قصص غيره من جهة حسن نظمه وإعجاز أسلوبه وبما يتضمنه من العبر والحكم ، فكلّ قصص في القرآن هو أحسن القصص في بابه ، وكلّ قصة في القرآن هي أحسن من كلّ ما يقصّه القاصّ في

غير القرآن.

وليس المراد أحسن قصص القرآن حتى تكون قصة يوسف عليه السلام أحسن من بقية قصص القرآن كما دلّ عليه قوله ( بما أوحينا إليك هذا القرآن ) .

● قال ابن تيمية : وليس المراد بقوله ( أحسن القصص ) قصة يوسف وحدها بل هي بما قصه الله ومما يدخل في أحسن القصص ولهذا قال تعالى في آخر السورة ( وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خيرٌ للذين اتقوا أفلا تعقلون ) ( حتى إذا استيسر الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ) ( لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديداً يفترون ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ) .

فبين أن العبرة في قصص المرسلين وأمر بالنظر في عاقبة من كذبهم وعاقبتهم بالنصر . ومن المعلوم أن قصة موسى وما جرى له مع فرعون وغيره أعظم وأشرف من قصة يوسف بكثير، ولهذا هي أعظم قصص الأنبياء التي تذكّر في القرآن ثناها الله أكثر من غيرها وبسطها وطولها أكثر من غيرها؛ بل قصص سائر الأنبياء - كنوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم من المرسلين - أعظم من قصة يوسف ولهذا نرى الله تلك القصص في القرآن ولم يشر قصة يوسف .

وقال رحمه الله : .... وأما قصة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم صلوات الله عليهم فبذلك أعظم والواقع فيها من الجائزين فما فعلته الأنبياء من الدعوة إلى توحيد الله وعبادته ودينه وإظهار آياته وأمره ونهيه ووعده ووعيدته ومجاهدة المكذبين لهم والصبر على أذاهم هو أعظم عند الله ولهذا كانوا أفضل من يوسف صلوات الله عليهم أجمعين وما صبروا عليه وعنه أعظم من الذي صبر يوسف عليه وعنه ، وعبادتهم لله وطاعتهم وتقواهم وصبرهم بما فعلوه أعظم من طاعة يوسف وعبادته وتقواه أولئك أولوا العزم الذين خصهم الله بالذكر في قوله ( وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ) . فقصصهم أحسن من قصة يوسف ؛ ولهذا ثناها الله في القرآن لا سيما قصة موسى . قال الإمام أحمد بن حنبل : أحسن أحاديث الأنبياء حديث تكليم الله لموسى . ( الفتاوى ) .

● قال القرطبي : اختلف العلماء لم سُميت هذه السورة أحسن القصص من بين سائر الأفاضيل؟

فقيل : لأنه ليست قصة في القرآن تتضمن من العبر والحكم ما تتضمن هذه القصة ؛ وبيانه قوله في آخرها ( لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ) .

وقيل : سماها أحسن القصص لحسن مجاوزة يوسف عن إخوته ، وصبره على أذاهم ، وعفوه عنهم بعد الالتقاء بهم عن ذكر ما تعاطوه ، وكرمه في العفو عنهم ، حتى قال ( لا تثريب عليكم اليوم ) .

وقيل : لأن فيها ذكر الأنبياء والصالحين والملائكة والشياطين ، والجن والإنس والأنعام والطيور ، وسير الملوك والممالك ، والتجار والعلماء والجهال ، والرجال والنساء وحيلهن ومكرهن ، وفيها ذكر التوحيد والفقهاء والسيبر وتعبير الرؤيا ، والسياسة والمعاينة وتدبير المعاش ، وجمال الفوائد التي تصلح للدين والدنيا.

وقال بعض أهل المعاني : إنما كانت أحسن القصص لأن كل من ذكر فيها كان مآله السعادة ؛ انظر إلى يوسف وأبيه وإخوته ، وامرأة العزيز ؛ قيل : والملك أيضاً أسلم بيوسف وحسن إسلامه ، ومستعبر الرؤيا الساقى ، والشاهد فيما يقال ؛ فما كان أمر الجميع إلا إلى خير .

( وإن كنت من قبيله لمن الغافلين ) أي : وإن كنت ( من قبيله ) أي : من قبل إيماننا إليك هذه السورة ( لمن الغافلين ) عن هذه القصة لم تحطّر ببالك ولم تفرغ سمعك قط . كما قال تعالى ( وكذلك أوحينا إليك رؤيا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب

وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ) .  
 قال تعالى ( تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ) .  
 • الغفلة هنا معناها عدم العلم ، فليست ذمماً للنبي ﷺ .

ومن معانيها : عدم القصد :

قال تعالى ( إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) .  
 ومن معانيها : الاعراض عن الحق إلى الباطل والاشتغال بالباطل .  
 قال تعالى ( وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ) .

الفوائد :

١- أن القرآن مشتمل على أحسن القصص .

٢- قال السعدي : واعلم أن الله ذكر أنه يقص على رسوله أحسن القصص في هذا الكتاب، ثم ذكر هذه القصة وبسطها، وذكر ما جرى فيها، فعلم بذلك أنها قصة تامة كاملة حسنة، فمن أراد أن يكملها أو يحسنها بما يذكر في الإسرائيليات التي لا يعرف لها سند ولا ناقل وأغلبها كذب، فهو مستدرک على الله، ومكمل لشيء يزعم أنه ناقص، وحسبك بأمر ينتهي إلى هذا الحد قبحا، فإن تضاعيف هذه السورة قد ملئت في كثير من التفاسير، من الأكاذيب والأمور الشنيعة المناقضة لما قصه الله تعالى بشيء كثير.

فعلى العبد أن يفهم عن الله ما قصه، ويدع ما سوى ذلك مما ليس عن النبي ﷺ ينقل.

٣- تقرير نبوة الرسول ﷺ وإثباتها بأقوى برهان عقلي وأعظم دليل نقلي .

إن محمداً ﷺ هو النبي الأمي الذي لم يكن يعلم شيئاً من القرآن .

لقوله تعالى ( وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِأَرْتَابِ الْمُبْتُلُونَ ) .

وقال تعالى ( ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ) .

٤- أن الإنسان لا يعلم إلا ما يُعلم .

قال تعالى ( وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ) .

وقال تعالى ( وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ) .

وقال تعالى ( وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغَى ) .

( إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤) قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٥) ) .

[ يوسف : ٤-٥ ] .

( إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ ) يقول تعالى: اذكر لقومك يا محمد في قصصك عليهم من قصة يوسف إذ قال لأبيه، وأبوه هو: يعقوب، عليه السلام .

( يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ) وقد تكلم المفسرون على تعبير هذا المنام: أن

الأحد عشر كوكبا عبارة عن إخوته، وكانوا أحد عشر رجلا [سواه] والشمس والقمر عبارة عن أبيه وأمه.

وقد وقع تفسيرها بعد أربعين سنة، وقيل: ثمانين سنة، وذلك حين رفع أبويه على العرش، وهو سريره، وإخوته بين يديه ( وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ) .

● وقوله ( إِنِّي رَأَيْتُ ) من الرؤيا النومية لا من الرؤية البصرية كما يدل عليه ( لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ ) .

● وهذه الرؤيا إرهابات ومقدمات لأمر عظيم .

● **قال السعدي** : فكانت هذه الرؤيا مقدمة لما وصل إليه يوسف عليه السلام من الارتفاع في الدنيا والآخرة.

وهكذا إذا أراد الله أمراً من الأمور العظام قدم بين يديه مقدمة، توطئة له، وتسهيلاً لأمره، واستعداداً لما يرد على العبد من المشاق، لطفاً بعبده، وإحساناً إليه، فأولها يعقوب بأن الشمس: أمه، والقمر: أبوه، والكواكب: إخوته، وأنه ستنقل به الأحوال إلى أن يصير إلى حال يخضعون له، ويسجدون له إكراماً وإعظماً، وأن ذلك لا يكون إلا بأسباب تتقدمه من اجتناب الله له، واصطفائه له، وإتمام نعمته عليه بالعلم والعمل، والتمكين في الأرض، وأن هذه النعمة ستشمل آل يعقوب، الذين سجدوا له وصاروا تبعاً له فيها .

( قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ) نهي يعقوب عليه السلام ابنه يوسف عن أن يقصّ رؤياه

على إخوته؛ لأنه قد علم تأويلها وخاف أن يقصها على إخوته فيفهمون تأويلها ويحصل منهم الحسد له .

( فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ) أي : فيحتالوا في إهلاكك لأنهم يعلمون تأويلها فيحسدونك.

● قوله يا بُنَيَّ تصغير ابن. والتصغير هنا سببه صغر سنه مع الشفقة عليه، والتلطيف معه.

● وإنما قال له ذلك، لأن هذه الرؤيا تدل على أن الله تعالى سيعطي يوسف من فضله عطاءً عظيماً ، ويهبه منصباً جليلاً ، ومن شأن صاحب النعمة أن يكون محسوداً من كثير من الناس، فخاف يعقوب من حسد إخوة يوسف له، إذا ما قص عليهم رؤياه، ومن عدوانهم عليه.

● **قال البغوي** : قوله تعالى ( قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ ) وذلك أن رؤيا الأنبياء عليهم السلام وحي فعلم

يعقوب أن الإخوة إذا سمعوا حسدوه فأمره بالكتمان .

● **قال ابن كثير** : ومن هذا يؤخذ الأمر بكتمان النعمة حتى توجد وتظهر، كما ورد في حديث: استعينوا على قضاء الحوائج

بكتمانها، فإن كل ذي نعمة محسود .

( إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ) تعليل للنهي عن قص الرؤيا على إخوته، وفيها إشارة إلى أن الشيطان هو الذي يغيرهم

بالكيد له إذا ما قص عليهم ما رآه، وهو بذلك لا يثير في نفسه الكراهة لإخوته.

أي : لا تخبر إخوتك بما رأيته في منامك، فيحتالوا للإضرار بك حسداً منهم لك، وهذا الحسد يغرسه الشيطان في نفوس الناس، لتولد بينهم العداوة والبغضاء، فيفرح هو بذلك، إذ كل قبيح يقوله أو يفعله الناس يفرح له الشيطان.

● **قال السعدي** : قوله تعالى ( إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ) لا يفتر عنه ليلاً ولا نهاراً ، ولا سراً ولا جهاراً ، فالبعد عن

الأسباب التي يتسلط بها على العبد أولى، فامثل يوسف أمر أبيه، ولم يخبر إخوته بذلك، بل كتمها عنهم.

**الفوائد :**

١- أنه يجوز للإنسان في بعض الأوقات أن يخفي بعض النعم التي أنعم الله بها عليه، خشية حسد الحاسدين، أو عدوان المعتدين.

٢- أن الرؤيا الصادقة حالة يكرم الله بها بعض عباده الذين زكت نفوسهم فيكشف لهم عما يريد أن يطلعهم عليه قبل وقوعه.

ومن الأحاديث التي وردت في فضل الرؤيا الصالحة :

عن عائشة . قالت ( أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح.... ) .

وفي حديث آخر ( الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح، جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ) .

وفي حديث ثالث ( لم يبق من النبوة إلا المبشرات، وهي الرؤيا الصالحة للرجل الصالح، يراها أو ترى له ) .

٣- وجود الحسد عادة بين الإخوة والأقارب .

وقد أثبت القرآن هذه الحقيقة في موضعين :

الموضع الأول : نبأ ابني آدم عندما تقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ، فحسده أخاه وبغى عليه حتى قتله .

قال تعالى ( وَأَثَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ . لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِغْمِي وَإِغْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءِ الظَّالِمِينَ . فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ )

الموضع الثاني : خبر يوسف مع إخوته .

**قال القرطبي** : ... وفيها دليل واضح على معرفة يعقوب بتأويل الرؤيا ، فإنه علم من تأويلها أنه سيظهر عليهم ، ولم يبال بذلك في نفسه ، فإن الرجل يود أن يكون ولده خيراً منه ، والأخ لا يود ذلك لأخيه ، ويدل على أن يعقوب كان أحس من بنيه حسد يوسف ، فنهاه عن قص الرؤيا عليهم خوف أن تغل بذلك صدورهم ، فيعملوا الحيلة في هلاكه .

قال بعض العلماء : فيه الحسد بين الإخوة والأقارب .

٤- كذلك أخذ جمهور العلماء من هذه الآية أن إخوة يوسف لم يكونوا أنبياء.

قال الآلوسي عند تفسيره لهذه الآية ما ملخصه : والظاهر أن القوم -أي إخوة يوسف- كانوا بحيث يمكن أن يكون للشيطان عليهم سبيل، ويؤيد هذا أنهم لم يكونوا أنبياء .

٥- أن من رأى رؤيا صالحة فلا يخبر بها إلا من يجب .

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ( إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُرْمِضُنِي، قَالَ: فَلَقَيْتُ أَبَا قَتَادَةَ فَقَالَ وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتُرْمِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ( الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا وَلَا يُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ ) متفق عليه .

٦- أن الرؤيا لا ينبغي أن تقص إلا على عالم مشفق أو ناصح .

وقد جاء في حديث ( لا تقصوا الرؤيا إلا على عالم أو ناصح ) .

● **قال القرطبي** : هذه الآية أصل في ألا تقص الرؤيا على غير مشفق ولا ناصح ، ولا على من لا يحسن التأويل فيها .

٧- يجوز التحذير من الشخص بعينه إذا يخشى ضرره .

قال ﷺ ( الدين النصيحة ) .

وكذلك قال النبي ﷺ لعائشة في شأن رجل مقبل عليه : بمس أخو العشيبة .

٨- مشروعية الحذر والأخذ بالحيلة في الأمور الهامة .

الثلاثاء: ٢٧/رمضان/١٤٣٩هـ